ك فيعذبونك ولا بد من أن نطلعهم على ذنبي
قبل التصديق بقولهم إياك ولا تنجو أنت من بعدي فقال
له كليلة قد كنت أنا عذلتك ونهيتك
في عيون طائرك وقد قيل أن الرجل إذا نزل به العذاب أن
يقذف نفسه بما لم يفعل رجاء الحيوة وتخفيف العذاب
عن جسده وأنا منطلق من قبل أن يدخل أحد منهم فيراني
عندك وإنما أمرك إن كنت سمعت وقبلت مني أن تعترف
تعترف بذنبك فإنك ميت ومقتول لا محالة وأن
تقتل بالدنيا خير لك من عذاب الآخرة فقال الدمنة قد
فهمت ما ذكرت وأنا صابر وناظر إلى ما يصير أمري
فقال فانطلق كليلة إلى منزله فوقع في سهر وحزن
مخافة أن يؤخذ بذنب أخيه فانطلق بطنه فمات
من ليلته ودخلت أم الأسد من غد فقالت له أذكر الخبيث

وعدتني به

وعدتني به البارحة في قتل هذا الفاجر فإنه أمر وثواب
وإن المعين على الإثم شريك له في الإثم في الدنيا والآخرة فأمر
الأسد النمر والقاضي أن يجلسا ويحضرا الجند ويفحصا
عن أمر دمنة وينهيا إليه كلما يكون فخرج النمر
والقاضي فقعدا وحضر الجند وأتوا بدمنة فقال النمر
أيها الجند اسمعوا أن الملك لم يزل بعد أن قتل شتربة
مهموما حزينا كئيبا يرى أنه قد قتله على غير ذنب
وخلا من دمنة وكذبا عليه ونميمة فمن كان عنده علم
من أمر دمنة فيعلمنا حتى نرجعه إلى الملك فإن الملك لا
لا يقتل أحدا إلا بعد الفحص عن أمره واليقين ثم قال
القاضي انظروا ما يكلم به الملك واتبعوه ولا يكتم
أحد شيئا عنه فإن صغير الحق عظيم وأعظم منه عند
الله أن يقتل البريء على غير ذنب بنميمة وفاجر كذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)